الصباح الصحية
08
إعداد : ياسر السيد
العدد 2402 - السنة الثامنة
الإثنين 21 جمادى الأولى 1437 - الموافق 29 فبراير 2016
Monday 29 February 2016 - No.2402 - 8th Year

أمل كبير في إنهاء معاناة المصابين بقصور القلب

في قصور عمل عضلات القلب تنخفض قوة ضخ الدم إلى الجسم بالتدريج وصولا إلى عجز القلب، لكن العلماء من جامعة زيورخ التقنية يقولون الآن إنهم قد «كسروا هذه الدائرة الشيطانية» في تجارب على فئران المختبرات.

واستخدمت البروفيسورة أورسولا كويتر، التي تتخصص في الصيدلة الجزيئية في جامعة زيورخ، «كسرة بروتين» معين (ببيتيد) من أجل كبح جماع أنزيم خاص يكثر تركيزه عادة في القلب، الذي يعاني من قصور العمل، ويفترض أن الطريقة نجحت مع مختلف أنماط قصور القلب، وفي أنواع متعددة من الفئران، في تحسين ضخ القلب للدم بشكل محسوس، وتعتقد كويتر بعدم وجود عائق أمام نجاح هذه الطريقة مع البشر أيضا

يعتبر قصور عمل القلب من أكثر أمراض القلب شيوعًا بين الناس، ويؤدي، في معظم الحالات، إلى قصور حياة الإنسان وعجزه عن المشي أو ارتقاء السلالم أو أداء العمل. ووصف كويتر تشخيص حالة عجز القلب بأنه «إعلان موت» مسبق، ويقف الطب على الغالب عاجزًا عن وقف تدهور الحالة إلى عجز قلب مميت.

يتمكن الأطباء، باستخدام الأدوية، من تأخير «إعلان الموت»، وخصوصًا من خلال خفض ضغط الدم وسرعة نبض القلب، أو باستخدام قلب صناعي أو إخضاع المريض إلى عملية استبدال قلب، وذكر جوشو عبد الله، وهو الطبيب المتخصص في القلب بين مجموعة كويتر، وأحد أبرز محرري مجلة «الكيميائية الحياتية» التي نشرت التقرير، أن الطريقة العلاجية الجديدة حسنت أداء القلب، وأوقفت تدهور الحالة.

كبح نشاط أنزيم GRK2

اعتمدت الطريقة على كبح نشاط أنزيم GRK2 الذي يعرف العلماء أن تركيزه يرتفع بشدة في دم المريض الذي يعاني من قصور القلب، لصقت كويتر وزملاؤها كسرة بروتين (ببيتيد) على هذا الأنزيم، ونجحوا بذلك في إحباط عمله. والواقع أن قطعة الببيتيد منعت الأنزيم من بلوغ المستقبلات العصبية اللازمة لعمله في عملية يطلق عليها العلماء اسم «مبدأ القفل-المفتاح».

نجحت الطريقة في وقف تقدم المرض بطريقتين، الأولى عندما حفز الببيتيد عضلات القلب على التقلص والانبساط بشكل أفضل، والثانية أنه حسّن عملية الاستقلاب، لأن القليل من الأوكسجين يصل إلى عضلات القلب في المرحلة النهائية من تحول القصور إلى عجز، وهكذا أدت العملية إلى تحسين وصول الدم، وإلى تحسين وصول السكر إلى خلايا عضلات القلب التي تتآكل في هذه المرحلة النهائية من المرض.

وقف تراكم الدهون في عضلات القلب

وعادة ما يؤدي نقص الأوكسجين والسكر في الخلايا إلى تراكم الدهون في عضلات القلب وإلى موت هذه الخلايا، إلا أن طريقة «القفل -المفتاح» كسرت هذه الدائرة الشيطانية، وأوقفت الموت المبرمج لخلايا القلب.

وكتب فريق العمل بقيادة كويتر في مجلة «الكيمياء الحياتية» أن لصق الببتيد المذكور على أنزيم GRK2، بمعنى كبح نشاط الأنزيم، حسن استقلاب السكر في القلب، وقلل تراكم الدهون في قلوب الفئران، وكان العلماء استخدموا الهندسة الوراثية لإصابة الفئران بمختلف أنواع ودرجات قصور القلب كي يجروا عليها التجربة.

النجاح الآخر الذي حققه العلماء من زيورخ هو أنهم تمكنوا، في الفئران المعدلة وراثيا، من جعل قلوبها تفرز أنزيم GRK2 المعدل بالببتيد، ثم استخدموا هذا الأنزيم في معالجة قصور القلب في الفئران الأخرى. ويعتقدون، على هذا الأساس، أن مثل هذه الطريقة ستنجح أيضا في البشر.

تم حتى الآن تعديل أنزيم بطريقة «العلاج الخلوي»، أي لصق الببتيد مباشرة على الأنزيم، والأفضل، بحسب رأي العلماء، هو تطوير عقار يؤخذ عن طريق الفم، ويؤدي المفعول نفسه على القلب، ذلك متعذر الآن، لأن الببتيد المضاف ربما تتغير حالته في المعدة أو عند الدوران في الدم، ولا بد حينها من تطوير ببتيد جديد يصمد أمام هذه العمليات الحيوية من دون أن يتأثر.

تشير إحصائية وزارة الصحة الألمانية إلى معاناة 1% من الألمان من عمر 45–55 من قصور القلب، وارتفاع هذه النسبة إلى 2–5% بين الألمان من فئة عمر65–75، ويأتي عجز القلب في المرتبة الثالثة من قائمة أكثر الأمراض فتكا بالألمان، وهذا يعني أنه يتقدم على سرطان الرئة والثدي والأمعاء.

فرنسا ترصد أول حالة إصابة بـ «زيكا»

قال مسؤول كبير في قطاع الصحة، إن فرنسا رصدت أول حالة إصابة بعدوى زيكا الفيروسية من خلال الاتصال الجنسي، وهي لامرأة كان صديقها قد سافر إلى البرازيل بؤرة انتشار الفيروس.

وقال مسؤولون أميركيون الأسبوع الماضي إنهم يتحرون بشأن 14 تقريرا عن المرض الذي ينقله البعوض بأن المرض يمكن انتقاله من خلال الاتصال الجنسي بما في ذلك إلى عدة نساء حوامل.

وقال فرانسوا بوردين، مدير المعهد الفرنسي لمراقبة الصحة العامة، إن المرأة هي «أول حالة إصابة مؤكدة من خلال الاتصال (الجنسي)..» في البلاد.

وأضاف في حديث لمحطة بي.اف.ام التلفزيونية «(الحالة) لامرأة لم تسافر قط، كان صديقها قد جاء من البرازيل، لذا فقد تم إجراء تحليل لها». وتابع أن حالتها تتحسن.

وقالت ماري كلير باتي التي تساعد في مراقبة الأمراض التي تنقلها الحشرات بالمعهد الفرنسي لمراقبة الصحة إن حالة الإصابة الحالية تؤكد على الأرجح انتقال المرض من خلال الاتصال الجنسي، وهو الأمر الذي أشير إليه على أنه محتمل خلال بدايات انتشار الفيروس في بولينيزيا في 2013 2014– عندما تم عزل الفيروس في السائل المنوي.

وأعلنت البرازيل حالة الطوارئ الصحية بسبب فيروس زيكا الذي ربما يكون مرتبطا بآلاف حالات الإصابة بالتشوهات الخلقية التي تتسم بصغر حجم رأس المواليد وعدم اكتمال نمو المخ.

ولا يوجد أي علاج للفيروس الذي عادة ما ينقله البعوض، وينتشر حاليا في أكثر من 30 دولة.

حقائق عن العمود الفقري .. تعرف عليها

إذا كنت ممن يعانون كثيراً من آلام الظهر فقد تكون لديك الكثير من القواسم المشتركة مع قردة الشمبانزي أكثر من بني البشر، وذلك وفق تقرير حديث نشرته صحيفة «ديسكفر» للعلوم، تناول أشياء قد لا تكون تعرفها عن ظهرك.

تسارع النمو يؤثر على العمود الفقري

وبفضل العلم والتطور توصل العلماء إلى أن الجنس البشري عرضة للإصابة بآلام الظهر، الذي يعد الداعم المرن الرئيسي في جسم الإنسان، نتيجة للمشكلة المعروفة بتسارع النمو خلال الفترة التي تعلم فيها الإنسان المشي على القدمين، مما نتج عنه ظهور أشخاص معرضين أكثر من غيرهم للإصابة بآلام الظهر.

– التشابه مع فقرات الشمبانزي

ووجدت دراسة أجريت عام 2015 أن الأشخاص الذين يعانون من آلام مستمرة في الظهر تكون فقراتهم أكثر شبها من الأخرين بفقرات العمود الفقري للقرد الشمبانزي.

– عدد الفقرات قد يختلف من شخص لآخر

وبغض النظر عن شكل العمود الفقري، من المعروف أن عدد فقرات العمود الفقري للإنسان 33 فقرة، 7 منها في العنق، 12 بمنطقة الصدر، 5 فقرات قطنية، خمس فقرات في الحوض، و4 فقرات في أسفل الظهر، لكن ما لا تعرفونه أن هناك أناسا تتراوح أعمارهم بين 32 و35 سنة لا يتمتعون بنفس عدد تلك الفقرات، الأمر الذي يتسبب في آلام الظهر.

– آلام أسفل الظهر لم يعان منها الإنسان الأول

وآلام أسفل الظهر المرض الأكثر شيوعاً في وقتنا الحاضر لم يكن يعاني منه الإنسان الأول بشكل كبير رغم تعرضة لنشاط بدني عنيف، حسب ما توصلت إليه دراسة أجريت عام 2008 نشرت نتائجها في المجلة الأوروبية للعمود الفقري.

– العضلات تدعم العمود الفقري

وتوصل العلماء إلى أن سر تمتع الإنسان البدائي بصحة أفضل هو دعم العمود الفقري بمجموعة من العضلات مع الحرص على انحنائه بشكل سليم.

– الفقرات المتلاشية عالجها المصريون القدامى

آلام الظهر وكيفية تشخيصها وطرق علاجها سجلت عام 1600 قبل الميلاد في البردية المصرية القديمة والتي عرفت باسم عالم الآثار إدوين سميث والذي اشتراها عام 1862، واحتوت تلك البردية على كيفية تشخيص الفقرات المتلاشية من العمود الفقري وكيفية علاجها بشكل جزئي.

– اختلال الفقرات يتسبب بـ95% من الأمراض

وكان الصينيون عام 2700 قبل الميلاد يحاولون التدخل لعلاج تلك الفقرات وتصحيح وضعها، إلا أن الممارسات الحديثة لتقويم العمود الفقري بدأت عندما قال المعالج المغناطيسي دانيال ديفيد بالمر إنه أعاد السمع لرجل أصم بتعديل فقرة في عموده الفقري عام 1895.

ويعتقد بالمر أن اختلال الفقرات أو خروجها من مكانها يتسبب في 95% من الأمراض.

– هل يفيد اكتشاف اختلال الفقرات؟

وأكدت ورقة عمل صادرة عن معهد العلوم الطبية عام 2012 عدم وجود أي دليل على أن اكتشاف اختلال الفقرات أو تصحيحها بالأمر المفيد.

انتبه لظهرك

وفي النهاية من الضروري دائما الانتباه للظهر والمحافظة عليه، كما ورد في رواية مدى نهر الحليب «Milk River Range» للي فلورين «انتبه لظهرك» او «Watch your back».

برعاية وزارة الصحة

أكاديمية العلوم الحياتية تختتم أول برنامج بالكويت لمدربي الإنعاش المتقدم في التوليد

برعاية كريمة من وزارة الصحة اختتمت أكاديمية العلوم الحياتية اليوم البرنامج الأول من نوعة في الكويت، لتخريج المدربين على الإنعاش المتقدم في مجال التوليد (ALSO Instructor Course) ، والمعتمد من قبل أكاديمية طب العائلة الأمريكية ((American Academy of Family Physicians – AAFP، وذلك بمشاركة ٣١ طبيب بينهم١١ من مملكة البحرين الشقيقة.

كما اختتمت الأكاديمية برنامجها الثالث لتدريب الأطباء على الإنعاش المتقدم في مجال التوليد والذي استمر على مدى ٣ أيام بمشاركة فاعلة من مستشفيات الولادة والفروانية والعدان والجهراء ومبارك الكبير بالإضافة إلى مستشفيات القطاع الخاص كرويال حياة والأطباء المشاركين في برنامج البورد الكويتي في كيمز.

وبهذه المناسبة ، أكد المدير التنفيذي للأكاديمية محمد ناهس العنزي، حرص الأكاديمية على توفير الكوادر المؤهلة من الأطباء والمدربين في الكويت ودوّل مجلس التعاون الخليجي ،وأشار إلى أن الكويت كانت تعاني شحا في عدد المدربين على برنامج ALSO ، حيث يتم الإستعانة بمدربين من بريطانيا والسعودية وقطر والسودان لسد هذا الاحتياج .وأشار إلى أن الأكاديمية دربت خلال عام 2015، أكثر من 55 طبيبا وطبيبة في البرنامجين الأول والثاني وبعضهم الآن مهيئ ليكون مدربا معتمدا ليساهم في نشر معرفته وخبرته وتدريب العديد من زملاء المهنة على هذه المهارات والبرامج المعتمدة من مؤسسة مهنية عالمية مثل AAFP .

من جانبها أكدت الرئيس الإقليمي لبرنامج الانعاش المتقدم واستشارية أمراض النساء والولادة د.عادلة البابطين، أن البرنامج يساهم في الحد من نسبة وفيات الأمهات عند الولادة، نتيجة بعض المخاطر التي تصاحب الحالات الطارئة أثناء الوضع ، منها النزيف ما بعد الولادة وانحشار الكتف والولادات المستعصية بنزول الطفل على المقعدة ، مبينة أن البرنامج يقلص من نسب وفيات الأمهات أثناء الولادة.

وأضافت أن البرنامج يهدف لإعداد مدربين وأطباء كويتيين قادرين على تفادي "الأخطاء المميتة"، التي قد تطرأ على حالة الأم أثناء الولادة ، وتنميه قدراتهم على اكتشاف المضاعفات عن طريق التخطيط الطبي للجنين داخل رحم الأم.

وقد أشادت رئيسة مجلس أقسام النساء والتوليد، واستشارية النساء والولادة في وزارة الصحة د. فاطمة الكندري بجهود أكاديمية العلوم الحياتية في توفير هذا البرنامج المهم في الكويت منذ اعتمادها كمركز تدريب دولي من قبل أكاديمية طب العائلة الأمريكية (AAFP) .

وأضافت أن كافة المشاركين في البرنامج من أطباء النساء والتوليد من القطاعين العام والخاص، سيحصلون على شهادة معتمدة من جمعية طب العائلة الامريكية، ويجب أن تجدد كل 5 سنوات إلى جانب 14 نقطة من نقاط التعليم المستمر المعتمدة من معهد الكويت للاختصاصات الطبية (كيمز) .وأعربت عن تمنياتها أن تتجه وزارة الصحة لجعل البرنامج إلزاميا، لكافة أطباء النساء والولادة بالقطاعين العام والخاص في الكويت أسوة ببعض الدول الخليجية والدول المتقدمة في الرعاية الصحية، لما له من نتائج ايجابية في تحسين مستوى الخدمات الطبية المقدمة للأمهات أثناء الولادة.

تطمح أكاديمية العلوم الحياتية، في تقديم التعليم المستمر في القطاع الصحي، وذلك لتحسين الأداء والارتقاء بمستوى الجودة للخدمات الصحية، بما تمتلكه من خبرات وبرامج تدريبية معتمدة من أهم الجهات المتخصصة عالميا.

مفاجأة .. الملح يؤدي دوراً في الإصابة بـ«السكري»

توصل مجموعة من الباحثين الفرنسيين إلى معلومة تعتبر غريبة نوعا ما، حيث اكتشفوا أن الملح يؤدي دورا في الإصابة بمرض السكري – وليس السكر فقط–.

واعتبر الباحثون في دراستهم التي نشرت نتائجها مجلة «سل ميتابوليزم» الطبية الأميركية أن اكتشافهم هذا قد يفضي إلى اعتماد تدابير وقائية جديدة.

ولفت هؤلاء إلى أن «اعتماد تدابير بسيطة على الصعيد الغذائي مثل تقليص تناول الملح والسكر بشكل متزامن من شأنه الوقاية أو المعالجة من السكري من النوع الثاني (وهو الأكثر شيوعا)»، متحدثين عن إمكان تطوير أدوية جديدة أيضا.

وتوصل الباحثون إلى هذه الخلاصة من خلال دراسة تفاعل خنازير صغيرة خضعت لعملية للعلاج من البدانة تقوم على تعديل مسار الأطعمة في الجسم عبر اقتطاع جزء من الأمعاء والمعدة.

وشهدت فرنسا خلال السنوات الأخيرة عمليات جراحية لأكثر من 200 ألف مريض بالبدانة المفرطة، ما أظهر نتائج لافتة في كثير من الأحيان لناحية خسارة الوزن لكن أيضا بما يتعلق بالسكري وهو مرض غالبا ما يرتبط بالبدانة.

وأوضح المعد الرئيسي للدراسة فرنسوا باتو «إننا تساءلنا لماذا هذه العملية الجراحية تحسن بهذه الطريقة المذهلة الوضع لناحية السكري مع تقليص معدل السكر في الدم بسرعة كبيرة حتى قبل خسارة الوزن».

وأظهرت الدراسة على هذه الخنازير التي تشبه تغذيتها طريقة الغذاء لدى البشر، أن نسبة الامتصاص الإجمالية في الجسم لسكر الغلوكوز تراجعت عندما توقف امتصاص هذا السكر في الجزء الأسفل من الأمعاء كما الحال بالنسبة للخنازير الخاضعة لعمليات، وليس في الجزء الأعلى كما الحال لدى الخنازير غير الخاضعة لعمليات.

ويعتبر الملح عاملاً ضروريا في امتصاص سكر الغلوكوز.

ولفت باتو وهو جراح وباحث في المعهد الوطني للصحة والبحث الطبي في مدينة ليل الفرنسية إلى أن تأخير انضمام المرة التي يفرزها الكبد والتي تضم تركيزًا عاليا من الملح، الى الإطعمة الجاهزة للهضم يفعل العملية «يؤدي الى تقليص امتصاص الغلوكوز».

ولتأكيد دور الملح، أعطى الباحثون في وقت لاحق كميات كبيرة منه إلى الخنازير ولاحظوا زيادة في مستويات السكر في الدم بعد وجبات الطعام.

ولفت باتو إلى أن هذه النتائج تؤكد أثر الملح في التغذية لناحية زيادة معدلات السكر في الدم.